ذلك مما لا يكاد يحصر ولا ينضبط بديوان ولا دفتر ذكر
ضبطه المغل والجتا وما صدر منه في تلك الاماكن
والحي ولما وصل الى سمرقند ارسل ابن ابنه محمد سلطان بن جهانكير
مع سيف الدين الامير الى اقصى ما يبلغ اليه مملكته ونفذ فيه
كلمته وهو وراء سيحون شرقا سوا اخذا في تخوم ممالك المغول
والجتا والخطا نحوا من سيرة شهر عن ممالك ما وراء النهر
فمهدوا هنالك المهد والبقاع وبنوا فيه جملة من القلاع
واقصاها بلد يسمى اشباره فبنوا فيه حصارا حصينا معدا
للنهب والغارة وخطب من بنات الملوك ملكة اخرى وكانت
الاولى تدعى الملكة الكبرى والاخرى الملكة الصغرى فاجابه
ملكهم الى ما سال واناب الى ما طلب منهم بالاطاعة وبذل
وارتجت منه اقاليم المغول والخطا وذلك لما بلغهم مما
فتك في كل طرف وبلد من بلاد الاسلام وسطا وكان
المسفير في ذلك الله داد واخاه سيف الدين المذكور وهو
الذي تخلص اموال دمشق ونزل في دار ابن مشكور وامر
تيمور ببناء مدينة على طرف جيحون من ذلك الجانب وعقد
اليها جسرا على متن النهر بالمراكب والمراكب وسماها شاه
رخيه وهي في اماكن رخيه وسبب تسميته ابنه شاه رخ
بهذا الاسم ووسم هذه المدينة بهذا الوسم انه كان على عادة

مشغولا

مشغولا بلعب الشطرنج مع بعض حاشيته وهو امر ببناء المدينة
على هذا الساحل وكانت احدى حظاياه معه وهي حاملة
فرمى على خصمه شاه رخا فذبل خصمه لذلك وارتخى وبينما
خصمه قد وقع في الاينة واذا بمبشرين جا آخبرين احدهما
يبشره بولد والاخر يبشره بتمام عمارة البلد فسماهما
بهذين الاسمين ووسمهما بهذين الوسمين ذكر عوده
ذلك الافعوان الى ممالك فارس وخراسان وفتكه
بممالك عراق العجم واستصفائه تلك الممالك والاقاليم
ثم عاد بعد تمهيد البلاد وتوطيد قواعد ممالك تركستان
الى بلاد خراسان فاستقبله الملوك والكبرا والسلاطين
والوزرا وسارعوا اليه من كل جانب ما بين راجل وراكب
ملبين دعوته حذرا من سطوته مغتنمين خدمته وسلموه
الانجاد والاغوار والاطوار والقفار والبراري وكمائنها
والقرى وقطانها والقلاع العاصية وربطوا بذيل
امره كل ناصية ممتثلي اوامره مجتنبي زواجره عاقدي
نطاق عبوديته بانامل الاخلاص بانين رايد مرضاته على
نجايب الود والاختصاص فمنهم من هو ذكره من المطيعين
ومن كان في السوابق ممتنعين منيعين ومنهم
اسكندر الجلابي احد ملوك مازندران وارشيوند الى اسكو

هي

Copyright © King Saud University